

سبتمبر 2018

ردم: 23180-9118

من فقر الدخل إلى الفقر متعدد الأبعاد - مقارنة دولية

فرانشيسكو بورشي، نيكول ريبين¹ وكلاوديو إي مونتينيغرو²

معظمها، كما هو متوقع، هي من بين الدول التي لديها أعلى معدل فقر متعدد الأبعاد. وفي العينة الكلية، ساهم الحرمان في العمل اللائق، يليه مباشرة الحرمان في مجال الصحة، بأكبر قدر من الفقر الكلي. وعلاوة على ذلك، أبرز حساب الحدود الدنيا والعليا لدليل الفقر الحساس للإرتباط في أبعاد الحرمان - بإستخدام أسلوب إعادة المعاينة الإحصائي- وتحليل الحساسية أن المؤشر مستقر وقوي.

وقد استندت جميع المقارنات الدولية السابقة لفقر الدخل والفقر متعدد الأبعاد إلى مسح مختلفة أجريت حتى في سنوات مختلفة. وهذه الورقة هي الأولى التي تقوم بحساب فقر الدخل والفقر متعدد الأبعاد على أساس نفس المسح، مما يوفر لأول مرة أدلة موثوقة عن الإختلافات بين هاتين الطريقتين لقياس الفقر. ويظهر التحليل الذي يستند إلى 92 دولة أن نسبة الفقراء فقراً مدقعاً في إعادة المعاينة (1.9 دولار في اليوم بتعادل القوة الشرائية) مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بنسبة دليل الفقر العالمي الحساس للإرتباط، ولكن من الواضح أن العلاقة غير خطية. وهناك العديد من الحالات المتطرفة: دول مثل أوزبكستان وليسوتو وزامبيا لديها نسبة من سكانها يعيشون في فقر دخل أكبر من الفقر متعدد الأبعاد. وعلى العكس من ذلك، تعاني دول مثل تايلاند وكمبوديا وباكستان من معدلات فقر أعلى بكثير في الفضاء المتعدد الأبعاد مقارنة بالفقر في الفضاء النقدي. وتوفر هذه النتيجة أول دليل علمي سليم على أن فقر الدخل ليس بديلاً جيداً بشكل كاف عن الفقر متعدد الأبعاد.

في الختام، نعتقد أن هذا المؤشر الجديد يقدم مساهمة كبيرة في الأدبيات المتعلقة بقياس وتقييم الفقر، وأن الكم الهائل من المعلومات المتولدة في هذا التميرين التجريبي يسمح بإجابة أسئلة بحثية مهمة أخرى. وتتضمن هذه الأسئلة التحقق مما إذا كانت إتجاهات الفقر المتعدد الأبعاد وفقر الدخل تتبع أنماطاً مماثلة، وإعادة تقييم العلاقة بين النمو والفقر من منظور متعدد الأبعاد، لتحليل اللامساواة الأفقية في الفقر. وهذا التحليل الأخير ممكن بفضل البيانات الشاملة عن الفقر مصنفة حسب الريف والحضر والجنس والعمر وحجم الأسرة، ونوع رب الأسرة، ولكنها بيانات متوفرة ولكنها لم يتم بحثها في هذه الورقة.

المرجع

Burchi, Francesco, Nicole Rippin, and Claudio Montenegro. 2018. "From Income Poverty to Multidimensional Poverty—an International Comparison." IPC-IG Working Paper 174. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

ملاحظات:

1. المعهد الألماني للتنمية (Deutsches Institut für Entwicklungspolitik—DIE).
2. البنك الدولي.

يدعو الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 إلى إنهاء "الفقر بجميع أشكاله في كل مكان"، وبالتالي الإعترااف بأن الفقر أكثر من مجرد نقص في الدخل الكاف. ومع ذلك، يرى بعض الباحثين أن قياس الفقر القائم على الدخل قادر أيضاً على إستيعاب الفقر بشكل كاف في أبعاد أخرى. بيد أن هذا الإدعاء لم تدعمه حتى الآن أي أدلة تجريبية عبر الدول. وتعاني المؤشرات الدولية المتاحة حالياً حول الفقر متعدد الأبعاد من نقاط ضعف عدة ولا يمكن مقارنتها مباشرة بالمعايير النقدية القائمة للفقر. وتلخص هذه الرسالة القصيرة النتائج الرئيسية لدراسة أوسع (بورشي، ريبين، مونتينيغرو 2018) حول قياس الفقر وتحليله.

ونقترح هذه الدراسة دليلاً مبتكراً للفقر متعدد الأبعاد، هو دليل الفقر العالمي الحساس للإرتباط في أبعاد الحرمان، والذي يعالج معظم المشاكل في مؤشرات الفقر الأخرى، مثل مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد الذي وضعته مبادرة أوكسفورد للحد من الفقر والتنمية البشرية ويستخدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. والملاحم الرئيسية للمؤشر الجديد هي:

- يقوم على أساس إطار نظري واضح، وهو نهج القدرات لأمارتيا سين. ويعتبر هذا النهج هو الأكثر ملاءمة لقياس الفقر.
- يشمل ثلاثة أبعاد للفقر: التعليم، والعمل اللائق، والوصول إلى مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي الكاف (وهذا أيضاً متغير نائب عن الخدمات الصحية)، والتي تتداخل إلى حد كبير مع قائمة الأبعاد المثالية للفقر التي يتم الحصول عليها بإعتماد نهج حديث لإختيار الأبعاد، يُسمى النهج الدستوري.
- يُحدد الأشخاص الذين يعانون الحرمان في كل البعد على النحو التالي: يعتبر الفرد محروماً في البعد التعليمي إذا كان أمياً، ويعتبر الفرد محروماً في بعد العمل اللائق إذا كان إما عاطلاً عن العمل أو يعملون في وظائف منخفضة الأجر و منخفضة التأهيل، ويعتبر الفرد محروماً في بعد مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي إذا كان يفتقر إلى كل منهما في آن واحد.
- يُجمع الحرمان في الأبعاد الثلاثة من خلال تركيب دليل الفقر الحساس للإرتباط. هذه الدالة التجميعية لا تتطلب عتبة ثانية جزافية لتحديد الفقراء. في حين أنه قابل للتقسيم على غرار دليل الفقر متعدد الأبعاد (حسب أبعاد الفقر وغيرها من الحصاص مثل المنطقة والجنس والفئة الإجتماعية وحجم الأسرة، إلخ)، فإنه أيضاً حساس للتوزيع، ولا يقتصر على معدل حدوث وشدة الفقر، كما هو الحال في دليل الفقر متعدد الأبعاد، بل يأخذ في الإعتبار اللامساواة بين الفقراء كذلك.
- هذا هو أول مقياس دولي للفقر يستخدم الأفراد في الفئة العمرية (15-65) بدلاً من الأسرة كوحدة تحليل.

إستخدمت الورقة قاعدة بيانات البنك الدولي حول توزيع الدخل في العالم (I2D2) لحساب دليل الفقر العالمي الحساس للإرتباط، من أكثر من 500 مسح. وبالتركيز فقط على آخر مسح تم في كل دولة بعد عام 1999، بحثت الورقة دليل الفقر العالمي المعدل بحساسية للإرتباط في أبعاد الحرمان، ومساهمة كل بعد في 102 دولة. وتسلط النتائج الضوء على أن الدول الهشة في